

LIBYA

السيد رئيس المؤتمر العام

السيد رئيس المجلس التنفيذي

السيدة مدير عام منظمة اليونسكو

اصحاب المعالي والسعادة رؤساء وأعضاء الوفود

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

السيد رئيس المؤتمر العام / رئيس المؤتمر العام

يسعدني ان اقف امامكم ممثلاً لبلادي واحمل رسالة ذلك المواطن الليبي المتألم الصبور وانقل تحياته ومشاركته لمنظمتنا الموقرة اليونسكو بعيدها السبعين وان ليبيا بهذه المناسبة وبكوني بينكم هنا ان نؤكد علي المبادئ السامية التي تأسست من اجلها هذه المنظمة بعد ان عانت المجتمعات الانسانية ويلات الحروب والقهر والنزاعات والتشردم، فها نحن اليوم وبعد مضي سبعون عاماً من العمل الجاد لهذه المنظمة من ارساء اسس السلام والمحبة المساواة الا ان عالمنا اليوم اصبح يشهد لونا اخر من التخريب والدمار متمثلاً في ظهور جمعات الارهاب الممنهج والتي استهدفت روح الانسان وعرقلت تقدمه الحضاري وحطمت ارثه التاريخي، وان ما يحدث في بلادي ليبيا بل في منطقتنا العربية من قتل ودمار وتشريد الأطفال والنساء وتحطيم تلك الشواهد التاريخية للإرث الإنساني الشاهدة على مدى التاريخ بمساهمة وطننا العربي في إرساء العلوم واحتضانه للحضارات الأولى مثل الحضارة السومرية والأشورية والبالية في العراق وسوريا والفرعونية في مصر والقرطاجية وفي طني العزيز ليبيا تجذرت فيه حضارة ما قبل التاريخ وتأسست على سفوح جباله الحضارة الإغريقية وانطلقت منه الحضارة الرومانية لتعم مداخل افريقيا وشواطئها الشمالية كما كانت ليبيا ممراً آمناً للفتحين الأوائل المبشرين بالدين الإسلامي الصحيح مرو الفاتحون من هناك يهدموا ديراً ولا كنسية ولا معبداً ولم يحطموا تمثالاً ولا نصباً حتى رست سفنهم على شواطئ شبه الجزيرة الايبيرية حيث تأسست مدارس العمارة ومعاهد الفنون وترجمة العلوم الاغريقية التي كانت مرجعاً واساساً للحضارة المعاصرة كما شهدت شبه الجزيرة الايبيرية في ذلك الوقت ارقى واسمى مراحل التسامح بين الأديان السماوية الثلاث اليهودية والمسيحية والاسلام فاين نحن اليوم من كل ذلك حيث انتشرت بيننا الجماعات الارهابية المستترة وراء ستار الدين وهم ابعد ما يكونون عن الدين وقد تغلفت قلوبهم بغلاف الحقد والكراهية وشيدت في عقولهم صروح الظلام فعمدوا الى ازهاق ارواح الابرياء بغية اثارة الفتن بين الامم وبين ابناء الوطن الواحد وعبثوا بمعاولهم المعالم التراث الانساني.

بهذه المناسبة ايها السادة الافاضل يسعدني مرة اخرى ان اعرج بالشكر مجددا الى السيدة المديرية العامة على الأهمية اعطتها لأضرحه مدينة تمبكتو بجمهورية مالي كما اشكرها ايضاً على التذكير والاشادة بدور العلماء العرب في ارساء العلوم المعاصر كما اشكرها على وقوفها بجانب الشعوب المظلومة وما وجود الراية الفلسطينية امام مبني اليونسكو واعتماد شعب جزيرة المنصورات الا شاهدا على ذلك ويا حبذا لو تم في تاريخك اعتماد شعب كوسفو وهذا ما اوصاني به معالي السيد رئيس مجلس النواب السيد عقيلة صالح قويدر الذي سيكون بيننا هنا بعد ايام قلائل انشا الله. وان ارت يا سيدتي ان اصفك بشئ فلا اقول بانك المرأة الحديدية لأنك لست قاسية بل اقول لك بانك السيدة التي لا يظلم عندها أحد.

ايها السيدات والسادة :

ان احتفالنا بالعيد السبعين واعتمادنا لخطة التنمية المستدامة لسنة 2030 يعد من اولي اهتمامات الدولة الليبية فليس افضل من ان نتصدى للفقر بجميع اشكاله والقضاء علي الجوع وضمان التعليم والصحة للجميع وتحقيق المساواة بين الجنسين والتصدي للتغيرات المناخية وحماية النظم الإيكولوجية واقامة المجتمعات المسالمة وتنشيط الشراكة العالمية للوصول الي التنمية المستدامة علي ارض الواقع ولكن قبل كل ذلك يجب ان نتكاتف للتوطين السلام ونتأزر للتصدي لجماعات الموت والرعب التطرف التي عرقلت المسيرة التعليمية في ليبيا بشكل فاضح حيث تحولت رياض الاطفال والمدارس في بنغازي الى ثكنات للمتطرفين أما جامعة بنغازي فأصبحت ملاذا لليوم والخفافيش وفي درنه يذبح الرجال امام اعين الاطفال بل ويتم تدريبهم على القتل ايضا.

ايها السادة

ان ليبيا لم تتجو حتى من الانتهازيين الساعيين الي القفز على الكراسي والمروجين على ان ليبيا بها حكومتين بل أن ليبيا وشعبها وعلى رأسه السيد عقيلة صالح رئيس مجلس النواب اعطوا اروع مثلا للحوار وقبول الاخر ولكن للأسف الشديد لقد اساءات إدارة السيد برناردينو ليون مبعوث الامم المتحدة لليبيا اساءة شديد لهذه الفرصة واستغل البعض فرصة الحوار ورادوا التلاعب بمستقبل المواطن الليبي المتألم الصبور لكن بلادي لم تخلو من الرجال المخلصين، سنبنني بعون الله ليبيا وينتصر الجيش وتتحر مدننا ويعود اطفانا الى رياضهم ومدارسهم وستكون ليبيا من الدول الرائدة في تحقيق اهدف القرن العشرين واجندة الامم المتحدة لسنة 2030 لتحقيق اهدف التنمية المستدامة.

انتم ايضا ادامكم الله بوافر الصحة والسعادة

د. عبد القادر المالح / مندوب ليبيا لدى منظمة اليونسكو